

ورشة عمل مصغرة للجنة تطبيق الكود الزلزالي

التاريخ: 2013/8/4

المكان: نقابة المهندسين - رام الله

المشاركون: شارك في الورشة المصغرة 12 شخصاً يمثلون وزارتي الحكم المحلي والأشغال العامة والإسكان، ومركز التخطيط الحضري والحد من مخاطر الكوارث، ونقابة المهندسين، بمن فيهم الدكتور توفيق البديري الوكيل المساعد في وزارة الحكم المحلي، والمهندس فايق الديك وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان.

وقد اشتملت الورشة على المحاور التالية:

1. مقدمة توضيحية حول مشروع تخفيف مخاطر الزلازل في فلسطين (SASPARM) - مشروع FP7.
2. تقييم ما تم تنفيذه من مذكرة التفاهم المتعلقة بتطبيق متطلبات كود البناء المقاوم للزلازل على المباني في فلسطين، والموقعة بين كل من وزارة الحكم المحلي، ووزارة الأشغال العامة والإسكان، ونقابة المهندسين، ومركز التخطيط الحضري والحد من مخاطر الكوارث في جامعة النجاح الوطنية.
3. ما يتعلق بدورات التصميم الزلزالي للمباني.
4. مناقشة آليات متابعة التصميم الزلزالي عند إعداد المخططات وأثناء تنفيذ المباني (التحقق من التصميم والإشراف الهندسي على عمليات التنفيذ).
5. الوضع في فلسطين فيما يتعلق بالحملة الدولية للمدن الآمنة ومدى الالتزام (الالتزام التدريجي) بتطبيق أسس المدن الآمنة من قبل البلديات التي وقعت على الحملة الدولية.
6. مناقشة مقترح ورشة عمل على المستوى الوطني في نهاية أيلول 2013 بمشاركة المركز الأوروبي لهندسة الزلازل EUCENTRE وجامعة IUSS.
7. اهتمام المؤسسة الأممية "الاستراتيجية الدولية للحد من مخاطر الكوارث" (UNISDR) بما تم انجازه في فلسطين.
8. آفاق التحسين الزلزالي للمباني القائمة وبرامج التمويل الدولية المحتملة.
9. مواضيع ذات صلة تهم الحضور ومؤسساتهم.

مجريات الورشة:

ابتدأ نقيب المهندسين المهندس احمد اعديلي بالترحيب بالحضور وإبداء التقدير للجهود المبذولة من قبل الجميع، وأكد على ضرورة إدراج أحمال الزلازل ضمن التصميم للأبنية، وكذلك أهمية موضوع المدن الآمنة والمشاركة به، مع التوجه دائماً للوصول إلى درجة مساوية لما تم التوصل إليه عالمياً في مجال التخفيف من مخاطر الكوارث، مع التأكيد على أهمية استمرارية التعاون بين الجميع في هذا المجال.

1- قدم الدكتور جلال الديبك مدير المركز عرضاً مختصراً عن مشروع SASPARM مع الإشارة إلى المشاركين به (مركز التخطيط الحضري والحد من مخاطر الكوارث في جامعة النجاح الوطنية، ومركز هندسة الزلازل الأوروبي EUCENTER، ومعهد IUSS في بافيا إيطاليا). والجهة الممولة (الاتحاد الأوروبي - مشاريع 6/FP7)، وما يتضمنه من حملات توعية موجهة لجميع فئات المجتمع بمن فيهم المهندسين وصناع القرار وعموم المواطنين، إضافة إلى إنشاء الموقع الإلكتروني الخاص بالمشروع الذي يوثق جميع الأنشطة والتفاصيل من حيث الأبحاث والدراسات مع التأكيد على إرسال جميع المعلومات عن الموقع إلى المعنيين.

2- تم أيضاً تقييم وعرض ما تم انجازه وتنفيذه مع الوزارات المختلفة، وبشكل خاص الوزارات الموقعة على مذكرة التفاهم، واعتماد الكود الأردني في عملية تصميم المباني لمقاومة الزلازل مع الالتزام بالتفاصيل الواردة فيه، مع الإشارة إلى أن طبيعة الظروف والوقت قد حال دون تنفيذ جميع ما تم التفاهم عليه، فقد تم تنفيذ دورة في مجال التصميم الزلزالي لمهندسين من محافظات الوسط، وقريباً سيباشر في دورات شمال وجنوب الضفة الغربية.

وتم التنويه أيضاً إلى الآليات اللازمة لتدقيق تصميم المباني وفقاً لمتطلبات كودات الزلازل. وذكر أيضاً بأن نقابة المهندسين لوحدها لا تستطيع أن تتابع تدقيق تنفيذ التصميم، لأن ذلك بحاجة إلى مزيد من الدراسة، وبالتنسيق مع البلديات. وأشار إلى أنه سيتم خلال الأشهر القادمة وضع الآليات التنفيذية لذلك.

3- وقد أكد المهندس اعدلي على ضرورة وضع جدول زمني وإيجاد آليات لضمان التطبيق على أرض الواقع، وأنه سيتم نقل ذلك إلى مجلس هيئة المكاتب لعمل دراسة وتقديم مقترحات بذلك، وبخصوص بروتوكولات التعاون بين النقابة والبلديات، أشار المهندس اعدلي إلى أن معظم البلديات الكبيرة قد وقعت بروتوكول التعاون مع النقابة.

4- أكد المهندس سامي الطويل على أهمية موضوع الجدول الزمني مع الحاجة إلى تشريع وحملات توعية.

5- بخصوص المدن الآمنة: ذكر الدكتور الديبك بأن ست بلديات قد وقعت على البروتوكول المتعلق بالمدن الآمنة، وهذا يعني الالتزام بالأساسيات العشرة للمدن الآمنة وفقاً للحملة الدولية التي ترعاها المؤسسة الأممية UNISDR، علماً بأن التصميم الزلزالي هو أحد جزئيات هذه المتطلبات، وهناك خطة لمتابعة هذه الالتزامات مع البلديات.

6- بخصوص ورشة عمل شهر أيلول 2013: تم تقديم اقتراح لتنفيذها في نهاية شهر أيلول 2013، وسوف يتم الاتصال والتنسيق مع الشركاء الأوروبيين لاختيار الموعد الأفضل على أن يكون عنوان ورشة العمل هذه ضمن محاور مشروع SASPARM، وأن تقام في جامعة النجاح

الوطنية، وسوف يخصص أحد محاور الورشة للحملة الدولية للمدن الآمنة وإطار عمل هيوغو، ودور شركات التأمين في التخفيف من مخاطر الزلازل.

7- تم التأكيد على اهتمام المؤسسات الأممية (UNISDR and UNDP) بما تم إنجازه، وأنه سوف يتم التنسيق معهم ودعوتهم للمشاركة في الورشة.

8- المباني القائمة:

تمت الإشارة إلى البرامج الدولية بخصوص تحصين الأبنية لمقاومة الزلازل (Seismic Retrofitting of existing buildings)، وقد أكد د.الدبيك على أن الالتزام بالتصميم الزلزالي للمباني الجديدة يعتبر الخطوة الأولى، وتحقيق هذه الخطوة يعتبر ضرورياً لدى المؤسسات الدولية، لدعم البرامج المستقبلية في مجال تأهيل المباني القائمة لمقاومة الزلازل.

9- أمور أخرى

تم التأكيد على العلاقة بين التصميم الآمن والبناء صديق البيئة، باعتبار أن البناء الآمن هو صديق للبيئة من نواحٍ كثيرة، وهناك فكرة لعمل شيء مشترك حول هذا الموضوع.